

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab University For Security Sciences



# تكامل الجهود الاهلية والحكومية في ميدان الاعلام الامني الوقائي

د . عبدالله الفوزان

الرياض

1419 هـ - 1998 م

# تكامل الجهود الأهلية والحكومية في ميدان الإعلام الأمني الوقائي

د. عبدالله الفوزان

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب  
جامعة الملك سعود



# تكامل الجهود الأهلية والحكومية

## في ميدان الإعلام الأمني الوقائي

إذا كان تكامل الجهود الحكومية والأهلية يعد أمراً ضرورياً في معظم مناشط الحياة الاجتماعية في المجتمع ، فإنه يصبح أكثر ضرورة عندما يتعلق الأمر بتحقيق الأمن والوقاية من الجريمة فالجهود الحكومية مهما بلغت في مستواها من الناحيتين البشرية والتقنية تظل عاجزة عن تحقيق مستوى مقبول من الأمن والوقاية من الجريمة ما لم تسندها جهود أهلية تعزز فاعليتها

لقد تنبّهت كثير من حكومات دول العالم اليوم إلى أهمية مشاركة القطاعات الأهلية إلى جانب الأجهزة والمؤسسات الحكومية في استتباب الأمن والوقاية من الجريمة فعمدت إلى تشجيع هذا الاتجاه بين المواطنين والأسر والجماعات المختلفة ، فمثلاً نجح جماعات الأحياء التي تشكلت في بعض مدن الولايات المتحدة الأمريكية في تتبع ومطاردة مروجي المخدرات والحد من نشاطهم واستطاعت أن تنشر الوعي بأضرار المخدرات بين قطاعات كبيرة من سكان تلك الأحياء وكسبت تأييدهم

والأمن كما هو معلوم مطلب أساسي لجميع أفراد المجتمع ، لذا كان لزاماً أن تتضافر الجهود لتحقيقه على المستويين الحكومي والأهلي

وفي هذا البحث حول تكامل الجهود الحكومية والأهلية سنتطرق إلى

النقاط الرئيسة التالية

أولاً مفهوم الإعلام الأمني  
ثانياً أهمية تكامل الجهود الحكومية والأهلية في سبيل تحقيق الأمن والوقاية  
من الجريمة

ثالثاً طبيعة الجهود الحكومية والأهلية التي يمكن أن تسهم في استتباب  
الأمن والوقاية من الجريمة

## أولاً : مفهوم الإعلام الأمني :

يعرف الجحني الإعلام الأمني بأنه «كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة  
من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعوية بهدف المحافظة على أمن الفرد والجماعة  
وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعبرة»<sup>(١)</sup>

من هذا التعريف لمفهوم الإعلام الأمني يتضح أن مسؤولية المحافظة على  
الأمن والوقاية من الجريمة مسؤولية مشتركة يشترك فيها الفرد المواطن،  
والأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام والمؤسسات الإصلاحية،  
ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والنوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية،  
ومراكز الشباب، والمؤسسات والمراكز الصحية ومراكز التدريب والتأهيل  
المهني، والمؤسسات العدلية والقضائية والإدارية، والمراكز الثقافية، بالإضافة  
إلى الأجهزة الأمنية المختلفة باعتبارها المسؤولة عن ذلك في المقام الأول

ويرى الشيباني<sup>(٢)</sup> أن إسهام تلك المؤسسات في تحقيق الأمن والوقاية  
من الجريمة يتم من خلال ما تقوم به من أنشطة وعمليات مثل، التنشئة  
الاجتماعية السليمة والتعلم والتربية السليمة، والإرشاد أو التوجيه النفسي  
والاجتماعي والتربوي والديني والمهني، والنشاط الرياضي والثقافي

---

(١) الجحني، ١٤١٤هـ، ١٦٣

(٢) الشيباني، ١٤١٤هـ، ٢٨

والاجتماعي ، والترويح والترفيه وشغل أوقات الفراغ بمناشط نافعة للفرد والمجتمع ، والتدريب والتأهيل المهنيين ، ومراقبة الحدود ومداخل البلاد والموانئ ضد تهريب المسكرات والمخدرات ، والرقابة على الأغاني والأشرطة المسموعة والمرئية والمطبوعات الضارة بالأخلاق ، والتوعية الثقافية والاجتماعية والقانونية والدينية ، والإعلام الثقافي والاجتماعي والديني

## ثانياً أهمية تكامل الجهود الحكومية والأهلية في ميدان الإعلام الأمني والوقائي :

من المعلوم أن الجرائم تختلف اليوم من حيث حجمها ونوعها ودوافعها ومرتكبيها ووقت ارتكابها ووسائل ارتكابها وتكرار ارتكابها وأماكن ارتكابها ، الأمر الذي يجعلها أكثر تعقيداً من ذي قبل عند محاولة الوقاية منها وتتبعها والتحكم بها والقبض على مرتكبيها من هنا يتبين لنا مدى الأهمية القصوى لتكامل الجهود الحكومية والأهلية ، ليس في تتبع المجرمين والإبلاغ عنهم فحسب ولكن في سبيل الوقاية من الجريمة أيضاً . وحين تتكامل تلك الجهود بين أجهزة الأمن من جهة ، والمواطنين والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ( الأسرة - المدرسة - المسجد - الأندية الرياضية والثقافية - وسائل الإعلام ) من جهة أخرى ، فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انحسار معدلات الجريمة في المجتمع

يشير كاره إلى أهمية تكامل الجهود الحكومية والأهلية في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة فيقول «إننا لانكون مبالغين إذا ما قلنا بأنه لا يمكن لأي جهاز من أجهزة الأمن أن يتولى أمر مكافحة الجريمة ومنع ارتكابها بمفرده مهما بلغ من القدرة والكفاءة ، ومهما بلغ عدد أفراد قوته ، أو ما هو موضوع تحت تصرفه من إمكانيات مادية وتقنية تعينه على أداء مهمته على الوجه الأكمل ، فيتطلب الأمر لأداء هذه الوظيفة أن يكون هناك نوع من

التنسيق بين جهاز الأمن في المجتمع وبين المواطنين ونحن هنا تؤكد أيضا على أهمية مشاركة المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والثقافية والمهنية والرياضية والصحية المختلفة في هذا المجال»<sup>(١)</sup>

## ثالثاً طبيعة الجهود الحكومية والأهلية في ميدان الإعلام الأمني والوقائي

تتداخل الجهود الحكومية والأهلية في بعض المجتمعات الى درجة يصعب معها الفصل بين ما هو حكومي وآخر أهلي فربما تمثل جهود وسائل الإعلام جهوداً أهلية في مجتمع ما بينما تمثل تلك الجهود جهوداً حكومية في مجتمع آخر تسيطر فيه الدولة على وسائل الإعلام وحتى نخرج من مأزق التصنيف هذا فإننا سنتناول جهود العديد من قطاعات المجتمع في مجال الأمن والوقاية من الجريمة آخذين بعين الاعتبار دور المواطن والأسرة على أنها جهود أهلية وما عداها يمثل جهوداً حكومية.

### ١ - دور المواطن

للمواطن دور لا يستهان به في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة فهو هدف الأمن وهو أداة تحقيقه وإسهام المواطن في هذا المجال له بعدان، أحدهما ذاتي والآخر أخروي فالبعد الذاتي يتمثل في تحصين الفرد نفسه والنأي بها عن كل ما من شأنه أن يسيء إلى الأمن أو يخل به أما البعد الأخروي للمواطن فيتمثل في نصيح الآخرين وإرشادهم إلى الطريق السوي وتوعيتهم بأهمية استتباب الأمن ومساعدة أجهزة الأمن في تتبع المجرمين والتبليغ عن أوكارهم ومخططاتهم

---

(١) كاره، ١٤١٤هـ، ص ١٤٢

يشير أبو شامة إلى أن «المسؤولية الأمنية ليست مسؤولية شرطية فحسب، فالمسؤولية تقع على الأفراد والمجتمع عامة ويجيء دور الأفراد قبل وقوع الجريمة في منعها وإزالة مسبباتها فالفرد هو الذي يخلق الجريمة ويهيئ المناخ المناسب لها، وهو كذلك حامي الأمن قبل وقوع ما يخل به، ثم إنه عند وقوع الجريمة فهو المبلغ بها أولاً»<sup>(١)</sup> ويحدد كاره<sup>(٢)</sup> دور المواطنين واللوائح الصادرة، والعمل على الابتعاد عن الخروج على نصوصها أو مخالفتها

- اتخاذ ما يلزم من احتياطات لمنع وقوع الجريمة (عليهم كمواطنين أو على ممتلكاتهم)

- الإبلاغ عن الجرائم التي يرتكبها الآخرون أو التي قد يسعون إلى ارتكابها

- الاستجابة الواعية للأوامر والنواهي والتعليمات التي تصدرها هيئات الشرطة بين الحين والآخر لحفظ النظام والسكينة.

- التعاون مع رجال الأمن في اكتشاف ما يحيط بالجرائم غير المكتشفة والجرائم التي لا تزال رهس التحقيق، ومدّهم بالبيانات والمعلومات التي تفيد في اكتشافها والقبض على مرتكبيها

- التعاون مع جهاز العدالة الجنائية في تقديم الشهادة

- تقديم العون لضحايا الجريمة وتعويضهم

- المشاركة في إعادة تأهيل وإصلاح الجناة والعمل على إدماجهم مجدداً في مجتمعهم

---

(١) أبو شامة، ١٤٠٢هـ، ص ٣١٠

(٢) كاره، ١٤١٤هـ، ص ١٤٣



إذا كان للمواطن دور أساسي في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة. فإن دور الأسرة في هذا المجال أكبر وأعظم لأنها هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى مراحل العمرية اللاحقة إن لم يكن حتى وفاته. ففي صلاح الوالدين صلاح الأبناء لأنهما يمثلان عادة القدوة والموجه لهم

وحول دور الأسرة هذا يشير طاش إلى أن «البيت هو المحض الأساسي للفرد، فيه يتلقى التربية والتوجيه، وفي رحابه تنمو مشاعره وتصوراته، ومنه يكتسب أخلاقه وأنماط سلوكه، وتقع على الأسرة المسؤولية الأولى في تعزيز مبادئ الإيمان والتقوى والصلاح والاستقامة في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، وتمثل التربية والتوجيه الديني المتين للأطفال النشء في أحضان الأسرة السياج القوي الذي يحميهم من الانحرافات والسلوكيات الضارة وتتحمل الأسرة مسؤولية كبرى في توفير جو أسري يسوده الحب والوئام والتفاهم والترابط والنصح والمشورة حتى ينشأ أطفالها وشبابها أسوياء التفكير مستقيمي السلوك، ولا بد من أن تسعى الأسرة إلى مساعدة أطفالها وشبابها - من الجنسين - على حسن استثمار أوقات الفراغ وشغلها بما ينفع حتى لا يقعوا فريسة الضياع والقلق مما قد يدفعهم إلى سلوك الطريق المظلم للجريمة<sup>(١)</sup>

خلاصة القول، إن الأسرة تلعب دوراً هاماً في الحد من الجريمة والوقاية منها متى ما هيأت لأفرادها المناخ الديني والأخلاقي المطلوب وأشبعته مطالبهم الاقتصادية والصحية والترفيهية والنفسية

(١) طاش، ١٤١٣هـ، ص ٤١٩

تلعب المدرسة وهي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة دوراً هاماً ومؤثراً في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة وحينما نتحدث عن دور المدرسة في هذا الشأن فإننا نتحدث أيضاً عن دور المعاهد والكلديات والجامعات العسكرية منها والمدنية

يشير أبو شامة إلى دور المدرسة في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة فيقول إن «المدرسة هي التي قد تمنع الطلاب من الانحراف كما أنها في نفس الوقت هي التي قد تساعدهم على الانحراف لو لم تهئ لهم الظروف الصحية لتلقي التعليم بمعناه الواسع وفي هذا المجال فإن اختيار المدرسين الصالحين والمناهج التقويمية وتهيئة الجو للطلاب لهي من أسباب نجاح المؤسسات التعليمية في أن تنشئ أجيالاً معافين لا يخشى منهم المجتمع بل هم زاده وعتاده»<sup>(١)</sup>

وفي معرض حديثه عن دور المدرسة في الوقاية من الجريمة يذكر طاش أنه تقع على عاتقها مسؤولية كبرى في حماية طلابها وتلاميذها من الجريمة وتوعيتهم بأضرارها، وإرشادهم إلى طرق مكافحتها والتصدي لها، وذلك عن طريق إرشادات المعلمين، وتقديم دروس توجيهية خاصة. كما تضطلع المدرسة بمهمة مراقبة سلوك الطلاب ومتابعة تصرفاتهم وملاحظة ما يطرأ عليهم من تغيرات جسمية أو نفسية أو عقلية مما قد يكون له صلة ببعض الجرائم، ومن ثم معالجة تلك الحالات بحكمة وروية وحس تصرف بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الأسرة والجهات المسؤولة حسبما تقتضيه المصلحة العامة<sup>(٢)</sup>

(١) أبو شامة، ١٤٠٦هـ، ص ص ٣٤٢-٣٤٣

(٢) طاش، ١٤١٢هـ، ص ٤٢٠

يلعب المسجد دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة من خلال المواعظ والخطب التي تحت على الفضيلة وتحذر من الرذيلة فالمسجد يسهم في تقوية الوازع الديني والخلقي والاجتماعي لدى الناس ويبين لهم موقف الدين من مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية ويرفع من معنوياتهم ويبعث الأمل والطمأنينة والاستقرار في نفوسهم ويحثهم على محاربة الكفر والإلحاد والمنكر والجريمة والفساد والظلم والطغيان والتحلي بالصدق والأمانة والرفق واللين والرحمة والحياء والتواضع والتكافل ، وهذه كلها أمور تربوية ذات أثر بالغ في ضبط سلوك الأفراد وتعزيز الشعور الجمعي بأهمية الأمن ومحاربة الجريمة وكل ما يفضي إليها

يذكر الجحني في سياق حديثه عن دور المسجد أن «خطباء المساجد يستطيعون أن يبصروا الناس بخطورة آفة الجريمة وما يترتب عليها في الدنيا والآخرة، وآثارها على الفرد والجماعة، وهذه الوسيلة من أنجح الوسائل إذا ما أحسن تنفيذها، وذلك نظراً لقرب الدعوة الإسلامية من القلوب وأثر الشريعة في النفوس ولما تتضمنه أحكام الإسلام من قواعد تنظم علاقة الفرد بالمجتمع على أساس من العدل، والألفة، والمحبة»<sup>(١)</sup>

ويؤكد طاش أهمية دور المسجد في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة بقوله: «إن للمسجد رسالة عظيمة في الإسهام الإيجابي الفعال في ميدان التوعية الاجتماعية حول مضار الجريمة، وذلك عن طريق خطب الجمعة والدروس المسجدية وحلقات الوعظ والإرشاد، ولأئمة المساجد وخطبائها تأثير بالغ في نفوس أفراد المجتمع مما يمثلونه من مكانة دينية واجتماعية رفيعة،

---

(١) الجحني، ١٤١٤هـ، ص ١٩١

ولا اعتمادهم فيما يقدمونه للناس على مصادر التشريع والهداية الإلهية، وما يحفل به من اتجاهات وتيارات، ولكن ينبغي عدم المبالغة والتهويل وانتهاج أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة وفتح أبواب التوبة والرجوع إلى الحق والإعلام الهادئ المبني على الحقائق والمستند إلى الأدلة الشرعية في حكم الإسلام في الجرائم المختلفة»<sup>(١)</sup>

## ٥ - دور مؤسسات الترفيه والترويح والتأهيل وشغل أوقات الفراغ

يندرج تحت هذا المسمى الأندية الرياضية والثقافية والأدبية والمكتبات والمتنزهات وأماكن التدريب المهني. ويكمن دور تلك المؤسسات في فتح القنوات المشروعة لتفريغ طاقات الشباب وغيرهم من أفراد المجتمع بشكل يمكن مراقبته والتحكم به وتوجيهه نحو خدمة الأغراض الأمنية والوقاية من الجريمة. فأوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع يمكن أن تقود إلى ممارسات سلوكية منحرفة إذا لم يتم إيجاد القنوات الكفيلة بشغلها. ويكفي قول الشاعر في هذا الشأن دليلاً حين قال

إن الفراغ والشباب والجدّة      مفسدة للمرء أي مفسدة

لابد إذن من بناء البرامج والأنشطة المختلفة التي يجب أن تشبع رغبات وهوايات واهتمامات أفراد المجتمع الفعلية لا أن تكون بعيدة عن رغباتهم وهواياتهم واهتماماتهم تلك فيحجمون عنها ويلجأون إلى طرق غير مشروعة.

يذكر طاش أن «النوادي الثقافية والرياضية والمؤسسات الاجتماعية وبيوت الشباب وغيرها من المؤسسات والجهات من أهم محاسن التوجيه والتوعية الاجتماعية نظراً لإقبال الشباب عليها وانخراطهم في برامجها

---

(١) طاش، ١٤١٤ هـ ص ص ٤٢٠-٤٢١

وشايطاتها ، ولذلك فإن على هذه المؤسسات أن تسهم في توعية الشباب بمخاطر الجريمة وأضرارها عن طريق الدورات والمحاضرات والحوارات وإقامة المعارض وتوزيع النشرات وعرض الأفلام والأشرطة وتساعدتهم على تجنب الوقوع في حمايتها البغيضة والانزلاق إلى متهاتها المظلمة . هذا إلى جانب مسؤولية تلك المؤسسات الشبابية في توفير المريد من البرامج والنشاطات الهادفة والترفيهية النظيفة - رياضية كانت أم ثقافية أم اجتماعية - حتى تملأ أوقات الفراغ لدى الشباب وتعينهم على حفظ أنفسهم من مشكلات الفراغ التي قد تقودهم الى الجريمة»<sup>(١)</sup>

## ٦ - دور المؤسسات والمراكز الصحية والعلاجية والتأهيلية .

يمكن أن يكون للاعتلالات الجسمية والنفسية والعقلية والحسية أثرها في ارتكاب الجريمة وممارسة السلوك الانحرافي خصوصاً إذا لم يجد أصحابها العناية المجتمعية الكافية لإعادة تأهيلهم ليكونوا أعضاء منتجين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم . فالمرضى بأمراض جسدية مستعصية أو من يعانون من أمراض نفسية مرمنة كالقلق والإحباط بالإضافة الى المعوقين ممن يعانون من إعاقات جسمية أو حسية أو عقلية شديدة ربما يعجزون عن التكيف في المجتمع ويصبحون عرضة لامتهان الجريمة واستغلال الجماعات والعصابات الإجرامية لهم إذا لم تتم معالجتهم وتأهيلهم ومراقبتهم من خلال بعض المؤسسات كالمستشفيات والمراكز التأهيلية المختلفة وتحسين ظروفهم المعيشية

---

(١) طاش ، ١٤١٣ هـ ، ص ٤٢١

يرى الجحني أن «لوسائل الإعلام أهميتها وأثرها على صعيد التنمية، وعلى صعيد بلورة رسالة الأمة وتمثيل هويتها والدفاع عنها، والحفاظ على أمنها الفكري والمادي وتوعية الرأي العام، وتوجيهه وإرشاده، وتحريك كوامن الخير فيه والقضاء على نوازع الشر والعدوان»<sup>(١)</sup>

ويؤكد كاره أنه «يقع على عاتق وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وكذلك المسارح ودور السينما، مسؤولية توعية الجمهور ضد مخاطر الجريمة والاهتمام بتوعية وإرشاد النشء وملء وقت فراغهم وإعلامهم وتثقيفهم بما يفيد ويساعد على التمييز بين مواطن الخير وتشجيعهم عليها ومواطن الشر ونهيههم عن الاقتراب منها كما يتمثل دور وسائل الإعلام في امتناعها وابتعادها عن نشر الأخبار المثيرة أو الضارة بأي شكل من الأشكال، كأخبار الجريمة، وإظهار المجرمين بمظهر الأبطال، أو عرض وتقديم الأفلام والتمثيلات المغرية والمفسدة للأخلاق ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دوراً إيجابياً فعالاً في إظهار مخاطر الجريمة وإسداء النصح للمواطنين بالابتعاد عنها، وحث الصغار والشباب وحتى الراشدين على مكافحتها بالإبلاغ عنها والعمل على وقاية المجتمع ضد شرورها، ودعوة الجماهير للمشاركة الفاعلة في مكافحتها واتخاذ ما يلزم من أجل حماية المجتمع ضد شرورها»<sup>(٢)</sup> ومن أجل مساهمة أكثر فعالية لوسائل الإعلام في تحقيق الأمن الوقاية من الجريمة

ويقترح الفعر ما يلي<sup>(٣)</sup>

(١) الجحني، ١٤١٤هـ، ص ١٩٨

(٢) كاره، ١٤١٤هـ، ص ص ١٥٤-١٥٥

(٣) الفعر، ١٤٠٦هـ، ص ٣٤٦

- ١ - القضاء على التناقض بين القيم وبين ما تعرضه أجهزة الإعلام ويكون ذلك بالربط الوثيق بينها
- ٢ - وجوب التكامل والتنسيق بين وسائل الإعلام وبين جميع أجهزة الدولة حتى تتضافر جميع الجهود في الإصلاح والبناء وحتى لا يهدم بعضها ما يبنيه الآخر
- ٣ - العمل على تكوين وكالات أنباء ذات قدرة وكفاءة عالية في الحصول على الأخبار من مصادرها الأصلية لأن الارتباط بوكالات الأنباء العالمية قد يكون له مخاطره .
- ٤ - العمل على إيجاد بدائل مرتبطة بتراث وحضارة الأمة وعقيدتها وتقدمها بصورة واقعية صادقة بعيدة عن التشوية والدس
- ٥ - قد يكون في إطالة فترة البث الإعلامي وبخاصة التلفزيون ما يضر بالمجتمع لأن إطالة فترة البث تدعو إلى تغطية هذه الفترة وملئها باستمرار ، وهذا بدوره يولد أزمة في انتقاء البرامج المفيدة ، كما أن لإطالة فترة البث أثرا على الناحية العبادية والاقتصادية
- ويرى خيرى وآخرون أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة من خلال تبني استراتيجية إعلامية قادرة على خلق مناخ لرأي عام مضاد للجريمة يتميز بالخصائص التالية<sup>(١)</sup>
- ١ - يجب عموما أن يكون الرأي العام ضد الجريمة ومؤيداً للقانون والنظام
- ٢ - أن ينظر الى الجريمة باعتبارها غير مجدية بل علي النقيض من ذلك يجب النظر إلى السلوك القانوني والاعتقاد في أنه الكفيل بتحقيق ما يسعى إليه البشر .

---

(١) خيرى وآخرون ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢٥٤

- ٣ - النظر الى المجرمين باعتبارهم أشخاصاً فاشلين منبذين في حين يجب النظر إلى من يحترمون القانون باعتبارهم نبلاء وناجحين ومثاليين .
- ٤ - النظر الى المؤسسات التشريعية والمؤسسات القائمة على تنفيذ القانون باعتبارها مخصصة ، دقيقة ، رحيمة ، حازمة ، وعادلة في نفس الوقت
- ٥ - لا يجب على الرأي العام أن ينظر للجريمة باعتبارها سيئة في ذاتها فحسب ، بل يجب أيضاً أن ينظر للجريمة باعتبارها تؤدي إلى نتائج سيئة على الشخص وأسرتة بل والمجتمع كله
- ٦ - يجب على الرأي العام أن يعتبر كل من يساعد على الجريمة أو يدافع عنها شخصاً خاطئاً
- ٧ - يجب على الرأي العام أن يعتبر أن الواجب على كل مواطن عدم تشجيع الجريمة وأن من واجبه أن يساند المؤسسات القائمة على تنفيذ القانون في منع الجريمة
- ٨ - يجب أن يتشكل الرأي العام ضد أنواع معينة من الجرائم مثل السرقة ، والرشوة والمسكرات وغيرها ويجب أن تكون الاتجاهات الفردية عموماً مؤيدة لإطاعة القانون وضد الجريمة ويجب على المواطنين الاعتقاد في أن الطرق القانونية كافية ومسؤولة عن تحقيق حاجاتهم ، كما يجب ألا يعتقدوا في خطأ السلوك الإجرامي فقط بل يجب أن يعتقدوا أيضاً في أن الجريمة لا تفيد ويجب أن يكون لدى الأفراد اتجاهات الاحترام والتعاون نحو المؤسسات المسؤولة عن تنفيذ القانون

## ٨ - دور الأجهزة الأمنية والإصلاحية والقضائية

تمثل الأجهزة الأمنية على اختلاف مسمياتها (الشرطة - المرور - الحرس الوطني - الدفاع المدني - الدفاع الجوي - وغيرها) وكذلك الأجهزة الإصلاحية (السجون - دور الرعاية - دور الملاحظة) والأجهزة القضائية (المحاكم) الدعامات



الأساسية المناط بها تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة فتلك أجهزة قامت أساساً لتحقيق هذا الغرض الأمني في بعده الوقائي والعلاجي وحينما تأمل في دور الأجهزة الأمنية نجده يتمثل في مع وقوع الجرائم من خلال المراقبة المستمرة وإصدار الأوامر والتعليمات الكفيلة بالوقاية من الجريمة بالإضافة إلى البحث عن المجرمين وجمع الأدلة والتحريات وتنفيذ الأحكام التي تصدرها السلطة القضائية أما دور الأجهزة الإصلاحية فيتمثل في إعادة تأهيل السجين دينياً وثقافياً وأخلاقياً ومهنيّاً من خلال الندوات والمحاضرات والنشاطات المختلفة التي تعينه على العودة الى المجتمع فرداً صالحاً كما كان بعد تنفيذ عقوبة الحبس المقررة عليه ويبقى دور الأجهزة القضائية علاجياً في الغالب ولكنه يحمل في طياته جانباً وقائياً

### الخاتمة:

مما سبق ذكره يتضح أن قضية الأمن والوقاية من الجريمة والإعلام عنها قضية شائكة ومعقدة تحتاج إلى تضافر جهود جميع قطاعات المجتمع المختلفة الحكومية منها والأهلية من أجل تحقيقها فالمواطن والأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والأجهزة الأمنية والنوادي الرياضية والثقافية بالإضافة إلى المراكز التأهيلية والصحية كلها تمثل أجهزة إعلامية وتربوية مؤثرة في ترسيخ مفهوم الأمن والوقاية من الجريمة في المجتمع

ولكي يتحقق التكامل بين جهود تلك الأجهزة والمؤسسات في مجال الأمن والوقاية من الجريمة فلا بد أن يكون ذلك هما مشتركاً فيما بينها وأن تتوحد الرسائل والبرامج والأنشطة التي تقوم بها بشكل يخدم العملية الأمنية فأى تناقض في تلك الرسائل والبرامج والأنشطة وأي تساهل من أي منها بقضية الأمن وأهميته سوف يؤدي بلا شك الى نتائج خطيرة على الواقع الأمني في المجتمع

هذا الاتجاه التوفيقي بين الجهود الحكومية والأهلية في مجال الأمن  
والوقاية من الجريمة هو ما ينبغي التأكيد عليه باعتباره نهجاً تربوياً احترازياً  
يعزز الشعور العام بأهمية الأمن ومكافحة الجريمة لدى جميع قطاعات  
المجتمع.

## المراجع

- ١ - أبوشامة، عباس «المسئولية الأمنية في الوطن العربي وواجبات الأفراد والمجتمع»، مختصر الدراسات الأمنية الرياض دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٦ هـ.
- ٢ - الجحني، علي فايز «نظرة على الإعلام الأمني المفاهيم والأسس» مجلة الأمن، العدد الثامن الرياض، رمضان، ١٤١٤ هـ.
- ٣ - خيرى، سيد محمد وآخرون «تغيير الرأي العام وعلاقته بالاتجاه نحو الجريمة» مختصر الدراسات الأمنية الرياض دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٦ هـ.
- ٤ - الشيباني، عمر التومي «دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف». دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف الرياض دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٤ هـ.
- ٥ - طاش، عبدالقادر «وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره» سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الرابع، الرياض دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٣ هـ.
- ٦ - العفر، حمزة حسين «الإعلام بوابة الأمل في المجتمع» مختصر الدراسات الأمنية الرياض دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٦ هـ.
- ٧ - كاره، مصطفى عبدالمجيد «التنسيق بين جهود المواطنين باختلاف مهنهم في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها» دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف. الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٤ هـ.